

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

إن البوذية إحدى الديانات المشهورة في العالم من ناحية عدد أتباعها وتوزيعهم الجغرافي وتأثيرهم الثقافي الاجتماعي.<sup>1</sup> بينما البوذية هي ديانة شرقية إلى حد كبير إلا أن تأثيرها وانتشارها أخذ في الإزدياد في العالم الغربي. يؤمن البوذيون أن الهدف الأسمى في الحياة هو الوصول إلى "التنوير".<sup>2</sup> وتعاليم الديانة البوذية مكتوبة في كتاب "تريفيتاكا" (Tripitaka) كخلق العالم والناس وحياته في هذه الدنيا، مختلفة بمفاهيم بعض الديانة الأخرى، ورأى الديانة البوذية في (Aganna Sutta) الرقم ٢٧ في كتاب (Digha Nikaya) على أن حياة الإنسان ليست مرة بل تكررت الحياة بعد الموت، تنتقل الحياة بعد الموت من أرض إلى الأخرى، وتولد بمولود جديد من عالم (Abhassara) أي الضوء الطبيعي، وهو عالم من ٣١ عالم الحياة الموجودة، مع كون السببية المتسلسلة، وبعض

---

<sup>1</sup> <http://sitelordcomputert/uninda/agama/8/agama/terbesar/di/dunia> 8/4/2013

<sup>2</sup> <http://www.gotquestions.org/Arabic/Arabic-Buddhism.html> 7/11/2013

تعاليم الديانة البوذية كـ "فاتيكاساموفادا" (Paticca-samuppada)، وهو القانون السببية المتسلسلة، و انطبق هذا القانون للأشياء غير خالدة (anicca).<sup>٣</sup>

والمناقشة فيها تتحدث بأن الإنسان أول الخلق في الأرض من عالم "أبصارى" (abhasara)، والأشياء الموجودة في عالم "أبصارى" غير متعلقة بالسببية، لأن السبب الأولي هو نتيجة السبب السابق والسبب السابق متعلق بالأشياء الموجودة في عالم "أبصارى".<sup>٤</sup>

راجع إلى الظهور والوقوف المتعلقان بكل الأشياء الموجودة لوجود أسباب وأحوال فمعناها أن جميع الأشياء الموجودة قابلة للتغيير. ولا شيء في العالم إلا قابل للتغيير الدائم وبالخاصة "فاتيكاساموفادا" (Paticca-samuppada).<sup>٥</sup> وهذا التعليم يشبه تعاليم الإسلام أن السبب الخاص قابل بمسببه، فقد قال الله تعالى: " إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ

<sup>3</sup>Maurice Walshe. *Digha Nikaya*. (England:Dhamma Citta Press,2009) hal 422

<sup>4</sup>*Ibid*, P.422

<sup>5</sup>Yuliana Lie Pannasiri MBA , *Patikkasamuppada asal-usul yang saling bergantungan*, terj.( Sumatra Utara: Patria, t.t) hal. 2

شَيْءٍ سَبِيًّا. فَاتَّبَعَ سَبِيًّا. حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ  
عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا<sup>٦</sup>.

تتكون فاتيكا ساموفادا من اثني عشر قسما ويمكن جمعها إلى ثلاثة فرق، الفرقة  
الأولى الحياة المادية، وهي نوعان الأول عدم المعرفة أو الجهالة (Avijja)، الثاني الأعمال أو  
(Sankhara)، والثاني الحياة الحاضرة وهي نوعان أيضا، الأول الوعي (Vinnana)، والثاني  
الباطنية والجسمانية والحواس الستة (Sayalatana)، والذوق والإرادة والملكية،  
والولادة (Vedana-Tanha-Jati). والفرقة الثالثة هي الحياة المستقبلية، الولادة والتناسخ،  
السقم والشيخوخة، والموت (Jara-marana)<sup>٧</sup>.

في هذه المعاناة الخاصة استخدم بوذا قوانين الفراغ من فاتيكا ساموفادا  
(idapacchayata) المستخدم لوجود كل الأشياء. وتلك القوانين الفراغ هي: إذا كان  
موجودا فإنه سيكون موجودا، مع ظهور هذا يبدو على ظهوره، وإذا كان لا وجود لها  
فإنها لا تكون موجودة، وإذا وقف هذا وقف ذلك ومعناها الشيء الذي لم يوجه إلى  
ظهور شيء آخر. إذا ظهر شيء، فإنه يسبب إلى ظهور شيء آخر. ثم، إذا كان هناك

<sup>٦</sup> سورة الكهف ، الآية ٨٤ - ٨٦

<sup>٧</sup>Yuliana Lie Pannasiri MBA , *Ibid* , hal. 3

شيء لا تذكر، وبعض الأشياء الأخرى التي لم تظهر. إذا فات شيء فإنه يسبب إلى فوات بعض الأشياء الأخرى، وهذه من القوانين الفراغ من وجود كل الأشياء في حالتها<sup>٨</sup>.

واختار الباحث هذا الموضوع مؤسسا على أن "فاتيكاساموفادا" (Paticca-

samuppada) من أهمية التعاليم في الديانة البوذية، حيث فيه تعاليم السببية في حياة

المخلوقات واختص في حياة الإنسان، أن التأمل ب"فاتيكاساموفادا" (Paticca-

samuppada) وتدبره، تساعد "سيدارتا غوتاما" للوصول إلى التنوير والحصول إلى درجة

بوذا، من هذا المهام كشرط من الوصول إلى التنوير والحصول إلى بوذا فيلزم البوذيون

التأمل بهذه الأشياء وتدبرها. ولذلك أراد الباحث أن يكشف عن حقيقة

"فاتيكاساموفادا" الذي هو أساس للسبب والمسبب المتسلسلة في حياة الناس في الديانة

البوذية من تعريفه وحقيقته وأقسامه ونتيجة عملياته ومعاني رموزه.

### ب. تحديد المسألة

مؤسسا على ما ذكره الباحث في الخلفية السابقة ولحفظها من اتساع البحث،

فحدد الباحث على مايلي:

#### ١. ما حقيقة فاتيكاساموفادا (Paticca-samuppada) في الديانة البوذية ؟

<sup>٨</sup>Ibid, p 3

### ج. هدف البحث

وأما الهدف الذي يرمي إليه الباحث وراء هذا البحث هي:

١. الكشف عن حقيقة فاتيكا ساموفادا (Paticca-samuppada) في الديانة البوذية.

### د. أهمية البحث

يرجو الباحث بعد تمام هذا البحث منافع كبيرة منها:

١. لتكون نتيجة البحث معطية فكرية لمن يريد معرفة مفهوم فاتيكا ساموفادا

(Paticca-samuppada) عند الديانة البوذية

٢. لزيادة المعلومات للباحث خصوصا وللقارئ عموما في العقيدة الإسلامية

والبوذية.

٣. ليكون هذا البحث معطيا علميا لخزائن العلم في كلية أصول الدين خصوصا

وجامعة دار السلام عموما.

### هـ. البحوث السابقة

هذا البحث مبني على إرادة الباحث للكشف عن فاتيكا ساموفادا (Paticca-

samuppada) في الديانة البوذية وقد قدم الباحثون السابقون نوع هذا البحث منها :

١. " تعليم النبان في الديانة البوذية " كلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان، بجامعة دار السلام الإسلامية كونتور فونوروكو ١٤٢٦ هـ، كتبها عبد العزيز، يمتاز هذا البحث في هذه الرسالة عن تعليم النبان في الديانة البوذية حيث الدرجة الأعلى بعد الإنتهاء من دوران سمسار، ويرى الباحث على أنه لم يتكلم كثيرا عن "فاتيكاساموفادا" ( Paticca-samuppada ) في الديانة البوذية.

٢. "The Ethics of Buddhism" قدمتها أنا مفتوحة، كلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان، بجامعة دار السلام الإسلامية كونتور للبنات ١٤٢٨ هـ، تكلم فيه تعليم فيه عن تعليم الديانة البوذية الأساسية وهي الأخلاق أو الأدب، وحصل على أن الأخلاق الكريمة تفيد الفرد وتخلصه من عودة الحياة. وقالت إن تعليم الأخلاق في البوذا كتعليم الأخلاق في الإسلام. ولكنهما يختلفان في الغاية التي قصدها. ويرى الباحث أيضا أنها لم تتكلم كثيرا عن "فاتيكاساموفادا" ( Paticca-samuppada ) في الديانة البوذية.

٣. "برامي في الديانة البوذية" رسالة جامعية في كلية أصول الدين بجامعة دار السلام الإسلامية كونتور فونوروكو قسم مقارنة الأديان سنة ١٤٣٠ هـ، كتبها محمد ناصر، يبحث الباحث في هذه الرسالة على أن من عشرة برامى

أولاً و صاف لا يقصد لربهم بل لمصلحة المخلوقات، لأن حقيقة الديانة البوذية ليس فيها إله وجزاء الخير غير واضح لأن البوذيين قد آمن القانون السببية الذي لا يضيع من أعطى الجزاء من أعمالهم. وبهذا يستطيع الباحث أن يقول إن الموضوع الذي كتبه الباحث لم يبحث أي باحث قبله عن "فاتيكاساموفادا" ( Paticca-samuppada ) في الديانة البوذية.

ولم يجد الباحث البحوث التي سبق ذكرها في الخطوط المتقدمة بحثاً تاماً شاملاً يبحث عن "فاتيكاساموفادا" ( Paticca-samuppada ) في الديانة البوذية. ومن أجل ذلك يهتم للباحث العمل على كتابة الرسالة بهذا الموضوع.

## و. الإطار النظري للبحث

من أجل تحسين الباحث في بحثه فلا بد من يسلك المنهج اللائق لبحثه وذلك بمنهج دراسة الوصفي وبهذا المنهج يكشف الباحث عن تعليم الديانة البوذية عن فاتيكاساموفادا في الديانة البوذية.

"فاتيكاساموفادا" ( Paticca-samuppada ) في الديانة البوذية في العقيدة التي تنص

على وجود العلاقة السببية المتسلسلة في حياة جميع المخلوقات وخاصة للبشر.<sup>9</sup> والمناقشة

<sup>9</sup> [http://bhagavant.com/home.php?link=dhamma\\_sari&n\\_id=74](http://bhagavant.com/home.php?link=dhamma_sari&n_id=74)

فيها يبين بأن الإنسان أول الخلق في الأرض من عالم "أبصارى" (abhasara)، والأشياء الموجودة في عالم "أبصارى" غير متعلقة بالسببية، لأن السبب الأولي هو نتيجة السبب السابق والسبب السابق متعلق بالأشياء الموجودة في عالم "أبصارى".<sup>١٠</sup>

وفي هذا التعليم اثني عشر رابطا أو "نذن" وهي Tanha يتحمل Avijja، ووجود Bhava يؤدي وجود Jati، ووجود Jati سببا لوجود Jaramarana، ومع توقف Tanha فوقف حال Upadana، ومع توقف Upadana فوقف أيضا Bhava، وإذا وقف Bhava فوقف حال Jati، وتوقف Jati سببا لوقوف حال Jaramarana، وتم الحصول إلى ذلك الحين Nibbana.<sup>١١</sup> وفيما يلي البيان حوالي ١٢ السلاسل (nidana) مع المعنى لكل واحد من . nidana

## ز. منهج البحث

### ١. مصادر البحث

للولصول إلى الحقائق العلمية في هذا البحث، اعتمد الباحث على الدراسة مكتيبة بمطالعة الكتب المتعلقة بالموضوع التي ألفها بعض العلماء. ليكون هذا

<sup>10</sup>Maurice Walshe. *Digha Nikaya*. (England:Dhamma Citta Press,2009) Hal 422

<sup>11</sup>Pandit Jinaratana Kaharuddin. *Rampaian Dhamma*. Hal. 61-65



البحث دراسة مكتبية، فاتخذ الباحث كتباً والوثائق الأخرى للوصول إلى النتيجة العلمية المرجوة. هنا مصدران من الكتب المستخدمة في البحث والتي تكون مراجع بحثه منها:

#### أ) المصادر الرئيسية الأساسية:

كتاب "Patikkasamuppada" مطبعة: Patria ، ألفه Bhikku Dhammavuddho Mahathera يتكلم فيه عن مفهوم فاتيكا ساموفادا في الديانة البوذية من تعريفه وخصائصه ومبادئه. ثم كتاب "Theravada- Ehipassiko" Mahayana المطبعة Suwung الذي كتبه Ivan Taniputera Dipl.Ing. يتكلم فيه عن خصائص فاتيكا ساموفادا (Patikka-samuppada) في الديانة البوذية. وكتاب "Ikhtisar Ajaran Budha" المطبعة: Insight يتكلم فيه عن المبادئ في فاتيكا ساموفادا (Patikka-samuppada).

#### ب) المصادر الثانوية:

أما المصادر الثانوية التي استخدمها الباحث في بحثه هو الكتب والوثائق

المتعلقة بهذا البحث.

٢. منهج جمع الحقائق

أما المنهج الذي استخدمه الباحث في تحليل الحقائق التي حصل عليها

الباحث هو:

أ) المنهج الوصفي هو المنهج البحث العلمي الذي يبين ويشرح الصفة أو الطبيعة

من الظواهر الموجودة شرحاً حقيقياً. يبدأ الباحث بهذا المنهج لمعرفة تاريخ

نشأة البوذية. ثم وصف فكرتها في "فاتيكاساموفادا" (Paticca-samuppada)،

الذي يكون مادة الباحث ويجدها الباحث في الكتب الرئيسية.

ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

للحصول إلى الأهداف المرجوة وتسهيل بلوغ الأفكار وتنظيم كتابة هذه الرسالة،

قسم الباحث هذا البحث إلى أربعة أبواب هي :

الباب الأول: المقدمة

تبين موضوع البحث على سبيل عام، ويحتوي هذا الباب على خلفية

البحث وتحديد المسألة وأهداف البحث وأهمية البحث التي يريد إليها الباحث

والبحوث السابقة ثم الإطار النظري للبحث ثم المناهج التي يحلل بها الباحث بحثه

ثم الطرق التي سار الباحث عليها.

والفصل الثالث يتكلم عن حقيقة السببية في الإسلام.

الباب الرابع: الخاتمة، يكتب الباحث في هذا الباب النتيجة والتوصية.